



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد السابع والثمانون / السنة الواحدة والخمسون

جمادى الأول - ١٤٤٣ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ / ١٢ / ٢٠٢١ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: السابع والثمانون السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأولى - ١٤٤٣هـ / كانون الأول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/ جامعة بابل/ العراق
الأستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/ جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/ جامعة عين شمس/ مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/ جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقويم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمار أحمد محمود	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدائث فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فافتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٣٨ - ١	النحاة والقراءات القرآنية مواقف وحقائق محمد ذنون يونس فتحي
٦٤ - ٣٩	المحاكاة الصوتية في قراءة عاصم برواية حفص هاء الكناية أنموذجاً محمد إسماعيل المشهداني
٨٨ - ٦٥	التعليل الصوتي لأحكام النون الساكنة والتنوين عند القراء العشرة فتحي طه أحمد و فيصل مرعي الطائي
١١٦ - ٨٩	الأخر/الطبيعة في شعر ابن خفاجة الاندلسي أسماء طاهر ذنون العبادي و منتصر عبد القادر الغضنفر
١٤٠ - ١١٧	أسلوبية التضاد الدلالي في أحاديث رياض الصالحين للنووي (ت ٦٧٦هـ) هدى محمد محمود محمد و مازن موفق صديق الخيرو
١٨٢ - ١٤٥	الأحاديث النبوية الشريفة المبدوءة بـ (ليس منّا ...) . دراسة دلالية . فخري أحمد سليمان
٢١٠ - ١٨٣	رمز المرأة "ليلي" في الشعر الصوفي عصمت حسين ميرزا
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٢٣٢ - ٢١١	تطور العلوم الدينية وعلوم اللغة والنحو والادب في المدن الاندلسية التي اسسه المسلمون في عصري الامارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م) أسامة سالم شيت حامد الزبيدي و فائزة حمزة عباس
٢٧٢ - ٢٣٣	تطور صورة الآخر العثماني في كتابات المستشرقين والمؤرخين الأوربيين محمد علي محمد عفين
٢٨٦ - ٢٧٣	نبذة عن حياة الملك المنصور الاجتماعية محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان
٣١٦ - ٢٨٧	مجد الدين ابن الأثير وعلاقته بالسلطة الزنكية ما بين (٥٦٥-٥٨٩هـ/١١٦٩-١١٩٣م) مناهل أسامة الخيرو و شكيب راشد بشير
٣٣٦ - ٣١٧	الصلات التجارية بين الموانئ الهندية والصينية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) قاسم عمر علاوي اللهيبي و سفيان ياسين ابراهيم
٣٥٠ - ٣٣٧	النشأة الاجتماعية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم
٣٦٨ - ٣٥١	إسهام المرأة الاقتصادي في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) من خلال كتب البلدانيات أحمد ميسر محمود
٣٨٦ - ٣٦٩	السفارة في الاسلام العصر العباسي بتول عباس فاضل

بحوث علم الاجتماع

٤١٦ - ٣٨٧	النظرية والمنهج في علم اجتماع المعرفة واجتماعية المعرفة العلمية شفيق إبراهيم صالح الجبوري
٤٣٨ - ٤١٧	الكلفة الاقتصادية والاجتماعية للمواد الغذائية المستوردة في العراق دراسة ميدانية على أطفال مدينة الموصل فائز محمد داؤد وفراس عباس فاضل البياتي
٤٧٤ - ٤٣٩	الإدمان على المخدرات دراسة تحليلية في أسباب وأنواع المخدرات والنتائج وسبل المعالجة محمد عبد المنعم الزبيدي

بحوث المعلومات والمكتبات

٥٠٨ - ٤٧٥	تكنولوجيا المعلومات واستخدامها من قبل العاملين في المكتبات : مكتبات جامعة الموصل أنموذجاً مهدي صالح أحمد وعمار عبد اللطيف زين العابدين
-----------	--

بحوث طرائق التدريس وعلم النفس

٥٧٠ - ٥٠٩	بناء اختبار لقياس القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الثانوية ميساء محمد قاسم وندى فتاح زيدان
-----------	--

نبذة عن حياة الملك المنصور الاجتماعية

محمد عادل شيت * و سلطان جبر سلطان *

تأريخ القبول: ٢٠٢٠/٨/٣٠

تأريخ التقديم: ٢٠٢٠/٧/٣١

المستخلص:

يتناول البحث الجانب الاجتماعي في حياة الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر وتطرق البحث الى ذكر زوجة الملك المنصور، وهي ابنة الملك العادل سيف الدين أبو بكر واسمها ملكة خاتون وما كان لها من دور مهم في تقريب وجهات النظر بين زوجها و ابيها ولاسيّما في الجانب السياسي والنزاعات بين ملوك الأيوبيين بعد وفاة السلطان الناصر صلاح الدين، الامر الذي جنب مدينة حماة عواقب النزاعات والحروب في كثير من الأحيان، ومما تجدر الإشارة اليه في هذا الجانب حنكة الملك المنصور السياسية الكبيرة التي جعلته يمسك العصا من الوسط في تلك النزاعات، ثم تطرق البحث الى ذكر أولاد الملك المنصور الأمر الذي يستدعي الوقوف على النص الذي أورده ابن نظيف الحموي في كتابة التاريخ المنصوري بذكر أبناء الملك المنصور جميعاً إذ انفرد عن غيره من المؤرخين بذلك النص، ثم تطرق البحث الى حياة الملك المنصور، قبل توليه ملك مدينة حماة وصحبته لوالده الملك المظفر في الحل والترحال وحضوره كثير من المعارك معه، وتمت الإشارة الى نقطة مهمة أوردها (زامباور) في كتابه (معجم الانساب والاسرات الحاكمة)، وهي وجود اسم الملك المنصور على السكة المضروبة في عهده مما يدل على مكانته الكبيرة بين اقرانه من الملوك في عصره، ومما تجدر الإشارة اليه انه قد وصلنا من هذه المسكوكات نماذج مختلفة تعود الى تواريخ مختلفة.

الكلمات المفتاحية: محمد بن تقي الدين عمر، التاريخ المنصوري، أولاد الملك

المنصور.

* طالب ماجستير/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/جامعة الموصل.

* أستاذ مساعد/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/جامعة الموصل.

أولاً: اسمه:

هو الملك المنصور أبو المعالي ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ايوب ولد سنة (٥٦٧هـ-١١٧١م)^(١) أمّا مكان ولادته فهو غير معروف، ربّما يعود ذلك؛ لأنّهُ ولد في الحقبة التي برز فيها والده في مجال الحرب والجهاد^(٢)، إذ كان ملازماً للسلطان الناصر صلاح الدين في حله وترحاله بين مصر وبلاد الشام والجزيرة، فهو من أسرة لها مكانة متميزة في ميدان الجهاد في سبيل الله واستشهد جده وابوه في ذلك الميدان، كما ذكرنا سابقاً، وبعد وفاة والده الملك المظفر تقي الدين عمر برز الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر إلى واجهة الأحداث لكي لا يترك المجال للمتربصين لينالوا منه على الرغم من حداثة سنّه؛ إذ كان عمره عند وفاة والده (عشرين سنة)، وعظم الأحداث السياسية في ذلك الوقت.

ثانياً: زوجته:

تزوَّج الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر ملكة خاتون^(٣) ابنة الملك العادل أبي بكر ايوب واصلدها أربعين ألف دينار ودخل بها سنة (٥٩٨-٢٠٢م)^(٤) وكان قد

(١) أبو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ابراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ٢/٢٢٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ١/٣٨٤؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، ط١، (د.ت)، ٣/١٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ١٢/٣٣٥.

(٢) محمد الايوبي، اخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، ٧.

(٣) ملكة خاتون: عصمة الدين بنت الملك العادل وزوجة الملك المنصور ووالدة أولاده، كانت من اجمل النساء خلفاً واحسنهن خلفاً وازكاهن فرعاً ووافاهن طبعاً توفيت سنة (٦١٦هـ-٢١٩م). ينظر: النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ٢٩/٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، اعتناء: هلمون ريتز، دار نشر شتاينر، فسبادن، (١٣٠٨هـ/١٩٦١م)، ٢٦/٣٠.

(٤) ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيبان، جامعة فؤاد الأول، (١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، ٣/١٣٤.

خطبها من أبيها الملك العادل سنة (٥٩٦هـ-١٢٠٠م)^(١) فولدت له ابنه المظفر محمود سنة (٥٩٩هـ-١٢٠٣م)^(٢) وسماه عمراً وإنما سمى محمود بعد ذلك وكانت ولادته بقلعة مدينة حماة، وكان والده الملك المنصور بقلعة بارين مرابطاً للصليبيين فلما بلغه خبر ولادته قدم إلى مدينة حماة فهناك اكابر الدولة ومدحه الشعراء، فممن مدحه وهناك سالم بن سعادة الحمصي، وهو من الشعراء المجيدين مدحه بقصيدة مطلعها^(٣):

هذا النهاء الذي سرت بشائره	بمولد الملك الميمون طائره
شبل أتى من هزير سمر ذيله	اجامله، ومواضيه بواتره
سميته عمراً لما انطوى عمر	وذكر ساحبه في الخلق ناشره
فجاء يشبهه بأساً ومحمدة	ونائلاً عمراً الافاق نائله
ثرت مواهبه، كثرت كتائبه	درت سمائيه سرت عشائره

ثم ولدت له ولد آخر سمي قلع أرسلان سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م) ولقبه الناصر صلاح الدين^(٤)، ومن خلال الأحداث التي تلت وفاة السلطان الناصر صلاح الدين يلاحظ ان لعصمة الدين ملكة خاتون دور مهم في الأحداث بين زوجها الملك المنصور وابيها الملك العادل الذي قد عفى عن الملك المنصور في اكثر من مناسبة رغم تعاون الملك المنصور مع الملك الظاهر والملك الأفضل أبناء السلطان الناصر صلاح الدين ضد عمهم الملك العادل كما حدث سنة (٥٩٧هـ-١٢٠١م)؛ إذ تجهز الملكين الافضل والظاهر وخرجا من حلب بالجيش لمحاصرة مدينة حماة ولكن لم يحصل منها على طائل نظراً للمقاومة التي ابداهها الملك المنصور وتعاون اهالي حماة معه وتم الاتفاق على

(١) ابن واصل، مفرج الكروب، ٣/١١٤؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ٢٦/٢٩.

(٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ٣/١٤٧؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، ط١، (د.ت)، ٣/١٠٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ١١٨/٢.

(٣) ابن واصل، مفرج الكروب، ٣/١٤٨.

(٤) ابن واصل، مفرج الكروب، ٤، ٦٥؛ أبو الفداء، المختصر، ٣/١٢٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار

الحديث، القاهرة، (د.ط)، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ٢٣/٢١٠؛ ابن الوردي، تاريخ، ١١٨/٢.

أن يؤخذ من الملك المنصور ثلاثين ألف دينار، وإن اخذ الملكان الأفضل والظاهر دمشق كان الملك المنصور في خدمتهما^(١)، مقابل رفع الحصار عن مدينة حماة وكان قبل ذلك تحديداً سنة (٥٩٦هـ-١٢٠٠م) قد ناصر الملك الظاهر، وكان على رأس القوة التي حاولت منع الملك الكامل بن الملك العادل من الوصول لنجدة ابيه في دمشق إذ رابط له الملك المنصور على سلمية ليمنعه من العبور لكنه جاء بقوة ضخمة جعلت الملك المنصور يخشى مواجهتها^(٢)، وفي سنة (٥٩٧هـ-١٢٠١م) أرسل الملك الظاهر إلى الملك المنصور ببذل له منبج وقلعة نجم، على أن يصطف معه ضد الملك العادل فاعتذر الملك المنصور باليمين التي في عنقه للملك العادل^(٣)، وفي سنة (٥٩٨هـ-١٢٠٢م) سار الملك العادل إلى حماة ونزل على تل صفرون^(٤)، وقام الملك المنصور بجميع وظائفه، وكانت معه ملكة خاتون ابنته إذ قدمت إلى حماة وزينت مدينة حماة لمقدمها.

هذه النصوص تعكس بعض خفايا المشهد السياسي آنذاك ومنها: محاولة الملك العادل استمالة الملك المنصور إلى جانبه في الصراع مع ابناء السلطان الناصر صلاح الدين، وبالمقابل فإن الملك المنصور كان على دراية تامة بأحوال ابناء السلطان الناصر صلاح الدين وعلمه باضطراب احوالهم في مواجهة عمهم الملك العادل وان كفة الملك العادل هي الراجحة، فضلاً عن ذلك رغبة الملك المنصور بالحفاظ على ملكه بمدينة حماة وتوابعها والتي كانت معرضة دائماً للتهديد من قبل الصليبيين الامر الذي دعاه لأخذ

-
- (١) ابن نظيف الحموي، التاريخ المنصوري أو تلخيص كشف البيان في حوادث الزمان، تحقيق: أبو العيد دودو، مطبعة الحجاز، دمشق، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ١/١٥؛ أبو الفداء، المختصر، ٢/٣٥٨.
- (٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ١٠/١٦١؛ ابن نظيف، التاريخ المنصوري، ١/١٠؛ ابن العديم، زبدة الحلب في تاريخ حلب، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ١/٤٣٩.
- (٣) ابن واصل، مفرج الكروب، ١٣/١٢١؛ أبو الفداء، المختصر، ٣/٩٩؛ العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ٢٧/١٩٢.
- (٤) تل صفرون: موقع في ظاهر مدينة حماة لم أجد له تعريف.

بارين من ابن المقدم وأستبدلها بمنبح وقلعة نجم وهما خير من بارين كثيراً حسب وصف المؤرخين، وسيأتي تفصيل ذلك الحدث في الفصل الثاني، فضلاً عن ذلك لا يمكن أن نغفل تأثيرات المصاهرات السياسية في تشكيل العلاقات السياسية بين الملوك والأمراء في إشارة إلى أبنة الملك العادل (ملكة خاتون) التي زوجها للملك المنصور وما كان لها من دور في تقريب وجهات النظر بين ابنيها وزوجها.

وفي سنة (٦١٦هـ-١٢١٩م) أخذ الملك المنصور البيعة من اكابر حماة وعامة اهلهما لولده الملك المظفر محمود ونصبه ولياً لعهد^(١)، وفي السنة نفسها توفيت والدته (ملكة خاتون) زوجة الملك المنصور وابنة الملك العادل فذكر ابن واصل "وحضرت العزاء وعمرى اثنتا عشرة سنة ورأيتُ الملك المنصور وهو لابس ثياب الحداد على زوجته وثياب الحداد هي ثوب ازرق وعمامة زرقاء"^(٢) وعمل الملك المنصور عزائها في المدرسة المنصورية ظاهر مدينة حماة^(٣)، وأضاف ابن وصل "ورأيتُه وهو جالس يمين المحراب وهو مكتئب حزين وأمر بصعود اكابر حماة إلى القلعة للصلاة عليها، فصلوا عليها وأمّ بهم والدي (رحمه الله) وإلى جانب الملك المنصور أولاده قلعج ارسلان واخوته وعليهم كلهم ثياب الحداد وقرأت القراء بين يديه وانشد الشعراء المراثي وكان قد اقترح الملك المنصور ان تنظم المراثي على وزن قصيدة أبي العلاء المعري ورويتها التي مطلعها"^(٤):

يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر
لعل بالجزع اعواناً على السهر

(١) ابن واصل، مفرج الكروب، ٦٤/٤؛ أبو الفداء، المختصر، ١٢٤/٣.

(٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ٦٥/٤؛ أبو الفداء، المختصر، ١٢٤/٣.

(٣) المدرسة المنصورية: هي المدرسة التي بناها الملك المنصور للشيخ سيف الدين الامدي عندما جاء إلى حماة وتقع قرب الباب الشمالي ودلالة على سعتها اقام فيها الملك المنصور عزاء زوجته ملكة خاتون. ينظر: ابن واصل، مفرج الكروب، ٧٨/٤.

(٤) ابن واصل، مفرج الكروب، ٦٥/٤؛ الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عشمّة ومحمد موعد ومحمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ٦٨٤/٣.

واجود قصيدة عملت هي قصيدة حسام الدين بن خشتين وهو جندي كردي وكان شاعراً مجيداً غير انه (الكن لحاناً) وإذا نظم أجاد وأحسن القصيدة مطلعها^(١):

الطرف في لجة والقلب في سُر
له دخان زفير طار بالشرر
ظلت ما بين انكار ومعرفة
اقلب الطرف بين الخبر والخبر

ومنها في وصف لبس السلطان الحداد^(٢):

ما كنت اعلم ان الشمس قد غربت
حتى رأيت الدجى ملقى على القمر

ثالثاً: أولاد الملك المنصور:

انفرد ابن نظيف الحموي في ذكر أبناء الملك المنصور جميعاً بخلاف غيره من المؤرخين بقوله: "وترك [الملك المنصور] من الأولاد: الملك المظفر محمود والملك الناصر قلج أرسلان والملك العزيز والملك المجاهد والملك المسعود والملك المؤيد والملك الصالح والملك المعز"^(٣) أما بقية المصادر التاريخية المعاصرة له فاكتفت بالإشارة إلى الملك المظفر محمود والملك الناصر قلج أرسلان وزاد عليهم ابن واصل وابو الفداء الذي نقل من ابن واصل ذكر الملك المعز وذلك لمشاركة الأبناء المذكورين في الأحداث السياسية في أواخر حياة الملك المنصور وبعد وفاته (٦١٧هـ-١٢٢٠م) ولم ترد إشارات إلى ام باقي أولاده هل هي (ملكة خاتون) بنت الملك العادل أم غيرها؟ والرأي الأقرب للصواب ان امهم هي نفسها ملكة خاتون لإشارة ابن واصل اليهم في عزاء زوجة الملك المنصور بقوله: "جالس إلى جانبه قلج أرسلان وأخوته وعليهم كلهم الحداد"^(٤).

(١) ابن واصل، مفرج الكروب، ٤/٦٦؛ أبو الفداء، المختصر، ٣/١٢٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ٢/١٣٦.

(٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ٤/٦٧؛ أبو الفداء، المختصر، ٣/١٢٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ٢/١٣٦؛ العمري، الروضة الفحاء في أعلام النساء، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ١/٨١.

(٣) التاريخ المنصوري، ٩/١.

(٤) مفرج الكروب، ٤/٦٥؛ المختصر، ٣/١٣٠؛ علي محمد الصلابي، الايوبيين بعد صلاح الدين،

واكبر أولاد الملك المنصور هو الملك المظفر محمود المولود سنة (٥٩٩هـ- ١٢٠٢م)^(١) والذي اخذ والده البيعة له في حياته، والاطوسط هو الملك الناصر قلعج أرسلان المولود سنة (٦٠٠هـ- ١٢٠٣م) الذي استغل غياب اخيه عند وفاة والده واستحوذ على ملك حماة^(٢)، أما الابن الثالث فهو الملك المعز الذي اراد اكابر حماة أخذ البيعة له مهددين الملك الكامل عندما حاصر مدينة حماة وسلم الملك قلعج أرسلان نفسه للملك الكامل^(٣) كما ذكر ابن واصل بقوله: "لما وصلت رسالة الملك الناصر [قلعج أرسلان] إلى النواب بقلعة حماة بتسلم القلعة للملك الكامل وبها الطواشيان^(٤) وجماعة من الخدام والمماليك المنصورية وجماعة من أولاد الملك المنصور امتنعوا من ذلك وأبو أن يسلموا القلعة إلى الملك الكامل واركبوا الملك المعز بن الملك المنصور شقيق الملك المظفر محمود والملك الناصر قلعج أرسلان، ونادوا في مدينة حماة بشعاره وكان يومئذ صبياً صغيراً وقالوا: "هذا بدل الملك الناصر والبلد له"^(٥).

رابعاً: حياته قبل توليه ملك حماة

لم تنشر مصادر المؤرخين المعاصرين للملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر الايوبي إلى حياته، قبل توليه ملك حماة سنة (٥٨٧هـ- ١١٩١م)^(٦) يعود السبب في ذلك لكثرة امراء البيت الايوبي من جانب ومن جانب آخر للأحداث الجسام التي حدثت خلال هذه الحقبة، وحروب السلطان الناصر صلاح الدين الكبرى مع الصليبيين، هذه

(١) ابن واصل، مفرج الكروب، ٤/٢٧٢؛ العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمود رزق محمود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٢، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ٥٥/١.

(٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ٤/٢٧٢؛ المقرئزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ٣٢٤/١.

(٣) ابن واصل، مفرج الكروب، ٤/٢٦٩.

(٤) الطواشي: جبُّ الذَّكر وهو [مطوش] والطواشي: الخَصِي وهو مولد لم يوجد في كلام العرب، وقد وصل عدد منهم إلى مناصب كبيرة في الدولة الايوبية وغيرها. ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.م)، (د.ط)، ١٧/٢٤٨.

(٥) ابن واصل، مفرج الكروب، ٤/٢٦٩؛ أبو الفداء، المختصر، ٢/٤٣٠.

(٦) ابن العديم، زبدة الحلبي في تاريخ حلب، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ١/٤٢٧؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ٢/٣٧٩.

الحروب التي شغلت المؤرخين وجعلتهم يركزون على الأحداث الجسام لتجسيد هذه الأحداث إذ اجتهدوا حتى لا يغفلوا شيئاً منها الامر الذي جعلهم ينشغلون عن الحياة الاجتماعية بتفاصيلها الدقيقة والامور الشخصية بما فيهم الامراء الأيوبيين ولعل الملك المنصور احدهم والذين كانوا في الصف الثاني اي في ظل السلطان الناصر صلاح الدين واخوته وابن اخيه تقي الدين عمر وأخوانه، إلا انه قد وردت بعض الاشارات إلى مشاركة الملك المنصور في الأحداث الدائرة منذ سنة (٥٧٦هـ-١١٨٠م)^(١) رغم حداثة سنه.

وهو ما أشار إليه محمد الأيوبي بالقول: "وصلنا رسول مجاهد الدين قايماز ونحن مخيمون على كوك سو"^(٢) من حدود الورم فأخبر السلطان بموت سيف الدين غازي^(٣) صاحب الموصل وجلس اخيه عز الدين مسعود مكانه"^(٤)، وكذلك اشار إلى اشتراكه مع السلطان ناصر صلاح الدين حين همّ بقصد الموصل والاستيلاء عليها سنة (٥٧٨هـ-١١٨٢م) بعد غزوة طبرية وبيسان، "ومهد لذلك بزحفه على حلب وجهاد من بها لما بلغه عن [اهل الموصل] انهم قد كاتبوا الصليبيين وانفذوا اليهم الرسل وبذلوا لهم الاموال" فقال "توجهنا بعد ذلك إلى بعلبك وخيمنا بمرج عدوسة ايام ورحلنا إلى حمص على طريق الزراعة فنزلنا بها ورحلنا منها فنزلنا بحمص على نهر العاصي"^(٥) ثم يشرح ما جرى وفي اعقاب ذلك من امور تضيف جديداً إلى تحركات الناصر صلاح الدين لأن غيره من المؤرخين لا يشيرون إلى تلك التفاصيل في مسير السلطان الناصر مثل ابن

(١) محمد الايوبي، مضممار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: حسن حبشي، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ٤٣.

(٢) كوك سو: وهو المعروف باسم كوك صو. ينظر: لي سترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ١٤٨.

(٣) سيف الدين غازي بن مودود زكي -صاحب الموصل- كان عاقلاً عفيفاً حكم الموصل عشر سنوات وثلاثة اشهر وتوفي سنة (٥٧٦هـ-١١٨٠م) وهو في حدود الثلاثين من عمره. ينظر: ابن واصل، مفرج الكروب، ٩٢/٢-٩٣.

(٤) مضممار الحقائق، ٤٣.

(٥) المصدر نفسه، ١٠٢-١٠٣.

واصل الحموي الذي ذكرها جملة واحدة بلا تفاصيل^(١)، وتؤكد المصادر حضور محمد بن تقي الدين عمر مع السلطان الناصر صلاح الدين سنة (٥٧٨هـ-١١٨٢م) في غارته على الكرك حين ضرب حصاراً عليها لمدة عشرة أيام ولما رأى قلة افراد جيشه أمر بالرحيل إذ ذكر محمد بن عمر الايوبي: "بينما نحن سائرون إذ اتاه نجابون^(٢) يبشرونه بنصرة عمي عز الدين فرخشاه في غزوة دبورية"^(٣). وذكر الملك المنصور ملازمته ووالده للسلطان الناصر في غزواته وحركاته وسكناته مثل غزوة طبرية وبيسان (٥٧٨هـ-١١٨٢م) إذ ذكر: "قصبح [الصليبيون] يوم الثلاثاء بطبرية فوجدهم قد وصلوا اليها ونزلوا فيها بمجموعهم، فسيرنا جماعة يتطلعون عليهم فلم يجدوا احداً منهم راكباً ولا خارجاً وكنا نازلين من الاقحوانة (من الأردن)^(٤)، على أحد ثغورهم"^(٥).

واستمر الحال كذلك في فتح الرها والرقعة وحصار الموصل وسنجار وفتحها ونصيبين حتى وصل إلى حران في طريق العودة بقوله "ولما وصلنا حران ضرب السلطان مخيمه في ظاهرها واقمنا هناك للاستراحة مشتغلين بشكر الله تعالى على نعمه فأمر السلطان والدي الملك المظفر بالرجوع إلى حماة بعسكره فرجعنا من هناك"^(٦)، واستمر الحال على ذلك من ملازمة الملك المنصور لوالده والسلطان الناصر صلاح الدين في

(١) مفرج الكروب، ١١٧/٢-١١٩.

(٢) نجابون: الذين يأتون بالأخبار للسلطان ويقصد صحيح الاخبار اي ليهما. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، (٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ٧٤٩.

(٣) محمد الايوبي، مضمار الحقائق، ٩٣/١؛ محسن محمد حسين، الجيش الايوبي في عهد صلاح الدين، الدين، ١٧٥. دبورية: بليد [بلدة صغيرة] قرب بحيرة طبرية من اعمال الاردن. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، (٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ٤٣٧/٢؛ الحنبلي، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والباقاع، دار الجيل، بيروت، ط١، (٤١١هـ/١٩٩١م)، ٥١٣/٢.

(٤) الاقحوانة: بضم أوله، الواحدة من الزهور الذي يسمى الاقحوان، بلدة في بلاد الشام تبعد يومين ونصف (١٠٠ كلم) عن دمشق قرب الاردن، وهناك بلد بنفس الاسم في مكة ويقال ان هناك اخرى قرب البصرة والمقصود هنا الموقع الأول قرب دمشق على شاطئ بحيرة طبرية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣٤/١؛ الحنبلي، مرصد الاطلاع، ١٠٣/١.

(٥) محمد الايوبي، مضمار الحقائق، ٩٥.

(٦) محمد الايوبي، مضمار الحقائق، ١٠٥-١١٢.

حلب حتى سنة (٥٨٠هـ-١١٨٤م) وفي هذه السنة، استتابه ابوه على مصر مكانه عندما ولاه السلطان مصر وخصوصاً عندما كان يطلب السلطان الناصر الملك المظفر تقي الدين للغزاة^(١)، مثل غزوة الكرك إذ ذكر الملك المنصور انه بعد الغزوة "قلما استقر السلطان بدمشق اياماً أمر السلطان والدي الملك المظفر بالرجوع إلى مصر بالعساكر المصرية وكنت يومئذ نائبه بمصر وبلادها إلى أن رجع إليها^(٢)."

من المعطيات السابقة يمكن ان نستنتج ان الحال -على الاغلب- قد استمر على هذه الصورة في السنوات التالية لسنة (٥٨٢هـ-١١٨٦م) ولا تتوفر تفاصيل عن تلك السنوات لسكوت المؤرخين عنها بما يخص الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر وفقدان الاجزاء اللاحقة من كتابه مضمار الحقائق وسر الخلائق وربما قابل الايام تكشف اجزاء جديدة منه لتوضيح تلك الأحداث في ذلك العصر وما يؤيد هذا الرأي، ان الملك المنصور كان بصحبة أبيه في حصار ملازكرد عند وفاته^(٣) سنة (٥٨٧هـ-١١٩١م) اي انه مستمر على سيرته السابقة وربما بصورة فعالة اكثر لكبر سنه مقارنة بالأعوام السابقة إذ انه بلغ عند وفاة والده عشرين سنة.

خامساً: مكانة الملك المنصور في عصره من خلال وجود اسمه على المسكوكات اشار المستشرق النساوي زامباور إلى نقطة مهمة، إذ رمز إلى الشخصيات التي ظهرت اسمائهم في الكتابات التاريخية بالرمز (Δ)، والاسماء الواردة في السكة بالرمز (●) قبل ذكر الاسم ليثبت اهمية هذين المصدرين بالنسبة للمؤرخين^(٤)، وقد اشار إلى

(١) محمد الايوبي، مضمار الحقائق، ٢٠٠؛ البنداوي، سنا البرق الشامي وهو مختصر البرق الشامي

للعقاد الاصفهاني، دار الكتاب الجديد، بيروت، (د.ط)، (١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ١/١١١.

(٢) محمد الايوبي، مضمار الحقائق، ٢٠٠.

(٣) أبو شامة، الروضتين، ٢٩١/٤؛ الدمشقي، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين،

دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ١/١٦٥.

(٤) مقدمة كتاب معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ص (ه).

الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بالرمزين (Δ ، ●) ^(١) قبل اسمه مما يعني ورود اسمه في الكتابات التاريخية والمسكوكات ايضاً، مما يدل على مكانته الكبيرة ومركزه المهم إذ انه انفرد بهذه الميزة في الأسرة التقوية التي حكمت مدينة حماة ابتداءً بوالده الملك المظفر تقي الدين عمر (٥٧٤-٥٨٧هـ/١١٧٨-١١٩١م) وحتى آخر ملوك الأسرة التقوية في حماة الملك الافضل ابن أبي الفداء (٧٣٢-٧٤٢هـ/١٣٣٢-١٣٤١م) ^(٢)، واقتصر ذكر باقي افراد الأسرة التقوية على الكتابات التاريخية فقط ^(٣)، مما يدل على فضله ومكانته علاوة على ذلك ان اقرانه المعاصرين له لم تظهر أسماءهم على السكة خارج حماة على سبيل المثال لا الحصر في بعلبك، وحصن كيفا وحمص والكرك واما وبانياس وسببية ^(٤).

واقترن ظهور اسماء بعض اقران الملك المنصور على السكة والكتابات التاريخية معاً على الملوك في مصر ودمشق و حلب وميفارقين ^(٥)، ومما تجدر الاشارة إليه في هذا الخصوص ان اول من ظهر اسمه على السكة في العصر الايوبي هو السلطان الناصر صلاح الدين ^(٦)، اي رأس الأسرة الأيوبيّة ومن خلال هذا النص نلاحظ ان الملك المنصور كان يرى نفسه نداً لهم ويتجلى ذلك انه بعد وفاة والده الملك المظفر تقي الدين عمر طالب الملك المنصور السلطان الناصر صلاح الدين اقراره على ما كان

(١) زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، أخرجته: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (د.ط)، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ١٥٣.

(٢) العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد حنان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط٢، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ١٢٤/٥؛ علي نجم عيسى، حماة في ظل الأيوبيين دراسة سياسية حضارية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ٦٨.

(٣) زامباور، معجم الانساب، ١٥٣-١٥٤.

(٤) زامباور، معجم الانساب، ١٥٢-١٥٥.

(٥) زامباور، معجم الانساب، ١٥٠-١٥٤.

(٦) زامباور، معجم الانساب، ١٥٠.

بيد والده من البلاد^(١)، والجدير بالذكر ان الملك المنصور طبع اسمه على السكة في وقت مبكر، اي في الحقبة التي كانت فيها الأسرة الأيوبيّة قوية في اواخر عهد الناصر صلاح الدين (٥٦٩-٥٨٩هـ/١١٧٣-١١٩٣م) أو في عهد الملك العادل سيف الدين أبو بكر (٥٩٦-٦١٥هـ/١٢٠٠-١٢١٨م)^(٢) اي قبل تفكك السلطة المركزية للأيوبيين وتصبح عبارة عن كيانات متفرقة كل مدينة لها حكم ذاتي ويطلق على حاكمها تسمية ملك مستقل وفي بعض الاحيان يطلق عليه تسمية سلطان وتحديداً بعد وفاة الملك العادل سيف الدين أبو بكر (٦١٥هـ-١٢١٨م)^(٣) ومن الجدير بالذكر انه حتى العملات التي ضربت في العصر الايوبي والتي تحمل اسم الملك المنصور وغيره من ملوك الأيوبيين ضربت في حماة وتوابعها، وذلك لوجود داراً لضرب النقود فيها قبل العصر الايوبي، فقد عثر على تترادراخما (ثلاث دراهم حموية وزن ١٧ غرام) ضرب في عهد انطياخوس ابىغانوس في العصر اليوناني^(٤)، ثم اعادت المدينة نشاطها النقدي في العصر الايوبي فضربت فيها العملة في وقت مبكر من دخول الأيوبيين اليها قبل سنة (٥٨٠هـ-١١٨٤م) ثم ضربت العملة في عهد الملك المنصور وكتب اسمه عليها مع الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م)^(٥).

(١) ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (المسمى: سيرة صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ٢٤٢/١؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ٣٧٧/٢؛ أبو الفداء، المختصر، ٨٠/٣.

(٢) أبو شامة، الروضتين، ٤٨٢/٤؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ١١٠/٣؛ زامباور، معجم الانساب، ١٥٠. (٣) ابن نظيف الحموي، التاريخ المنصوري، ٧٦/١؛ أبو الفداء، المختصر، ١١٩/٣؛ زامباور، معجم الانساب، ١٥٠.

(٤) تترادراخما: كانت عملة فضية يونانية قديمة تعادل قيمتها اربعة من دراخما واستخدمت لفترة طويلة من حوالي (٥٠٠-٣٠٠ ق.م). ينظر:

Androulakis, History of the Modern Drehmo, 3/110

(٥) مجهول، أخبار الدولة العباسية (ت ق ٣هـ / ق ٩م)، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت، ط١، (د.ت)، ٤١٤/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٧٤/١٢.

وفي طراز آخر نفس الاسمين المذكورين مضاف إليها اسم حاكم مصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الايوبي (٥٨٩-٥٩٥هـ/١١٩٣-١١٩٩م)^(١) ضربت سنة (٥٩٤هـ-١١٩٧م) و الملك الظاهر حاكم حلب (٥٧٩-٦١٣هـ/١١٨٣-١٢١٦م) ودرهم آخر ضرب في حماة باسم الملك العادل سنة (٥٩٩هـ-١٢٠٢م)^(٢) ودرهم أخرى ضربت باسمه بدون تواريخ، وفي عهد الملك المنصور ايضاً ضربت العملة باسمه في المدن التابعة لحماة امثال منبج وحران^(٣)، أما بالنسبة لأقران الملك المنصور الذين ضربوا أسماءهم على السكة فقد جاءت في مرحلة متأخرة نوعاً ما مثل الملك الكامل الأول ابن الملك العادل^(٤) (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) والملك العادل الثاني (٦٣٥-٦٤٨هـ/١٢٣٧-١٢٣٩م) والناصر الثاني صلاح الدين يوسف صاحب حلب (٦٤٨-٦٥٨هـ/١٢٥٠-١٢٦٠م) والملك الكامل الثاني في ميفارقين (٦٤٢-٦٥٨هـ/١٢٤٤-١٢٦٠م)^(٥).

ومن الجدير بالذكر ان العملة تتأثر بطبيعة الاحوال السياسية في الدولة ففي اوقات الرخاء تكون العملة نقية نسبة المعادن الثمينة فيها عالية أما في اوقات الحروب والقحط تظهر العملة الرديئة التي يرفض كثير من الناس التعامل بها مما يجعل السلطة تفرض عقوبات شديدة على من لا يتعامل بها والامثلة على ذلك كثيرة في تاريخنا الاسلامي على سبيل المثال لا الحصر عند الاحتلال المغولي وقبله البويهي كانوا يفرضون عملات رديئة فتكسد التجارة والاعمال ويقومون بفرضها عن طريق اعطائها كرواتب للجنود والموظفين الذين يكونون مجبورين على استلامها والقبول بها.

(١) ابن الاثير، الكامل، ١٠/١٢٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر (د.ط.)، (د.ت)، ٦/١٥٣.

(٢) ابن الاثير، الكامل، ٩/٤٧٧، ١٠/٢٩٦؛ أبو الفداء، المختصر، ٣/١١٧؛ علي محمد الصلابي، الايوبيون بعد صلاح الدين، ١٠٤.

(٣) علي نجم عيسى، حماة في ظل الايوبيين، ١٢٦.

(٤) تميزاً عن الملك الكامل الثاني ناصر الدين محمد توفي سنة (٦٤٢هـ). ينظر: زامبور، معجم الانساب، ١٥٢.

(٥) زامبور، معجم الانساب، ١٥١-١٥٤.

Mansour Muhammad bin Taqi Al-Deen Omar's life

Mohamed Adel Shit*

Sultan Jabr Sultan*

Abstract:

The research deals with the social aspect of the King Mansour Muhammad bin Taqi Al-Deen Omar's life. The research mentioned AL-Mansur King's wife, who is the daughter of the just King Saif Al-Deen Abu-Bakr and her name is Queen Khatoon and what her important role was in bringing the views between her husband and her father, especially in the political aspect and disputes between the Ayyubid kings after the death of Sultan Al-Nasir Salah Al-Deen, which prevented the city of Hama from the consequences of conflicts and wars in many occasions, and what is worth noting here in this respect is the great political skill of Al-Mansur King that made him hold the stick of compromise in those conflicts. The research, then, mentioned the Al-Mansour King's children, which is required in the text which is mentioned by Ibn Nazif Al-Hamwi in writing Al-Mansouri history, mentioning all the sons of the king Al-Mansour, where he was unique from other historians in that text, then the research goes on talking about the life of King Al-Mansour, before he assumed the King of the city of Hama and his relationship with his father, Al-Mudhafar King, in the coming and traveling and his presence in many battles with him. An important point was mentioned by (Zambawar) in his book (Glossary of Genealogy and the Ruling Families), which is the presence of the name of Al-Mansur King on the railway struck during his reign, which indicates his great standing and place among his fellow kings in his era, and it is worth noting that we have come from these instruments various models dating back to different dates.

Key words : Muhammad bin Taqi Al-Deen Omar ; Al-Mansouri history ; the sons of the king Al-Mansour .

* Master student/ Department of History/ College of Arts/ University of Mosul.

* Asst. Prof/ Department of History/ College of Arts/ University of Mosul.